رغم استمرار الصمت الرسمي العربي المشبوه !

الجبهة الشعبية لتحرير عُمان تكشف جوانب اخرى من اهداف الحملة الايرانية - الانجليزية على المنطقة الغربيّة المحرّرة

اصدرت الجبهة الشعبية لتحرير عمان بيانا صحفيا هاما في عدن وزع اثناء المؤتمر الصحفي الذي عقد بتاريخ ٢٢-١-١٩٧٥ ومما جاء فيه :

« ان هدفنا من هذا المؤتمر هو نقل الحقيقة الى ضمائر الرأي العام العربي والدولي ، تلك الضمائر التي تحترم الحقوق الاساسية للشعوب في نيل حريتها واستقلالها الوطني وتقرير المصير » ...

وحول الغزو الايراني والحملة الاخيرة على المنطقة الغربية قال البيان : « ان دخول ايران طرفا مباشرا في هذه الحرب ، وبهذا الحجم انما يعكس عقم السياسة القمعية التي مارستها ولا زالت تمارسها الطغمة الرجعية في مسقط ضد شعبنا وهي تمثل مرحلة جديدة من مراحل التدخل الاجنبي في عمان » .

واضاف البيان : « اننا يجب ان ننظر الى هذه الحملة من خلال الدور الذي اعطته اميركا لايران حيث انه من الخطأ حصرها في اطار عسكري بحت ، في الوقت الذي يتضح فيه ان لها ابعادا سياسية وآفاقا اقتصادية تهدد حركة التحرر العربية وتطلق يد ايران في هذه المنطقة ... »

ثم يستعرض البيان المخطط الانجلو — اميركي المضاد للثورة فيقول :

« وجاء هذا الغزو بتفاق قابوسي — ايراني ومباركة الامبريالية الانجلو — اميركية . ان معارك الخط الاحمر طيلة سنة كاملة والخسائر الجسيمة التي منيت بها قوات الشاه وفشلها في تحقيق الاهداف الاساسية التي جاءت من أجلها اضافة الى النتائج السياسية على الصعيدين العربي والدولي والتي صعدت من درجة التنبه للخطر الايراني ومطامعه التوسعية على امتداد الساحة العربية بأسرها ، قد أعطتنا مردودات سيئة لدى القيادات العسكرية الايرانية وقادة الحملة وجنودها وادخلت في نفوسهم الشك في قدراتهم وخفضت من معنوياتهم، الامر الذي لم يطقه الشاه ، اضافة الى الاحراجات التي واجهها عملاء مسقط من قبل الدول العربية من جراء سماحهم لايران بالتدخل في شؤون عمان ، كل هذه العوامل وغيرها دفعت بايران والعملاء في مسقط للاقدام على الحملة الجديدة على المنطقة الغربية في محاولة اخرى يائسة تستهدف شل فعالية الثورة بنقل القتال الى مواقعها الخلفية والاسراع في انهاء الثورة وتصفيتها . ففي الوقت الذي كانت فيه القوات الايرانية تقوم بتعزيزات واسعة لقواتها في شمال المنطقة الغربية استعدادا لتنفيذ الحملة العسكرية على المنطقة الغربية ، اصدرت الجبهة الشعبية بيانا صحفيا كشفت فيه هذه الحشود والتعزيزات العسكرية الايرانية ونبهت الى نوايا ايران في توسيع رقعة احتلالها للاراضي العربية العمانية ، الا ان الاقلام العميلة والمأجورة كانت تحيط هذا التحرك بحملة تضليل اعلامي مفتعل بقصد طمس الاخطار الكامنة وراءه ... »

ما هي مراحل خطة الهجوم الجديد ؟ !

ثم يأتي البيان ليشرح المراحل الثلاث لخطة الهجوم وهي :

المرحلة الاولى :

وتتلخص في الانتشار على طول الشريط الشمالي الصحراوي للمنطقة الغربية ... ففي ١-١٢-١٩٧٤ انتشرت قوات العدو في الشريط الشمالي في (كوبيت) ، (صبر) (دعن حور) ، (تتينوت) (فودون عفيرات) ، (تقبيت) و (جديرات) ، وقد دفع العدو بقوات كبيرة الى هذه المواقع معززة بكامل اسلحتها . لقد واجهت قواته فور انزالها مقاومة عنيفة من قبل جيش التحرير الشعبي والميليشيا الشعبية تكبد خلالها خسائر فادحة في الارواح والمعدات .

المرحلة الثانية :

وهي قيام العدو بانزال قوات محمولة جوا الى بعض المواقع المتقدمة تنفيذا للمرحلة الثانية من خطته في مناطق (حصل) ، (اسخيم) و (قيطانت) مستهدفا بعض المواقع الستراتيجية للثورة ، ولكن في هذه المواقع حدثت معارك غاية في الشراسة والعنف حيث دافعت قوات جيش التحرير الشعبي والميليشيا الشعبية عن هذه المواقع دفاعا مستميتا وتم قتل قائد السرية الثانية لكتيبة (الجبل) التابعة لجيش السلطنة ، الرائد (جون برادلي سميث) البريطاني الجنسية . وبعد معارك عنيفة جدا استخدم فيها السلاح الابيض، ارغم الثوار العدو على التراجع الى مواقعه الخلفية في الشريط الشمالي تاركا خلفه اكواما من جثث جنوده واستولى رفاقنا على كميات كبيرة من المعدات العسكرية والغذائية وبعض الوثائق الهامة .

المرحلة الثالثة :

وفي هذه المرحلة قام العدو بانزال جوي بواسطة الهيلوكوبتر بقصد فتح خط قتالي شمال (رخيوت) في (اخارات) (واقيطان وشيراص) ، وفشلت عمليات الانزال واجهته قوات جيش التحرير الشعبي والميليشيا ودخلت معه في معارك ضاغية تكبد خلالها العدو الخسائر في الارواح والمعدات واجبرته على التراجع من بعض المواقع مخلفا وراءه عشرات الجثث من بينها جثة الرائد جواد حافظي وكميات من الاسلحة والذخائر في ارض المعركة وتم تطويق مراكز اخرى واقامة على مرتفعات رخيوت .

تقديرات عن قوات العدو التي اشتركت في الحملة

وتقدر كما يلي :

١ — من الجانب الايراني : لواءان ايرانيان بين كوماندوس ومشاة .

٢ — من جانب قوات الجيش القابوسي المرتزق كتيبة الجبل وقائدها المقدم ب.ت. كروميي (بريطاني) تساندها ثلاث سرايا من كتيبة الصحراء .

٣ — اما دور القوات البريطانية في هذه الحملة فقد اقتصر على اسهام سلاح الجو الملكي البريطاني في المشاركة الفعالة في تغطية الحملة جويا بالاضافة الى تكثيف غارات الابادة على مواقع تجمع المواطنين وقراهم ...

ومن جهة اخرى قدرت خسائر القوات الايرانية والبريطانية والعميلة خلال حملتها العسكرية التي ابتدأت اوائل الشهر الماضي على المنطقة الغربية المحررة من اقليم ظفار بخمسمائة واثنين وعشرين عسكريا بين قتيل وجريح .

الجبهة الشعبية ولجنة « الوساطة » :

وقال ممثل الجبهة للصحفيين الذين حضروا اللقاء ، ان اللجنة (ويقصد بها لجنة الوساطة) لم تف حتى الان بالوعد الذي قطعته على نفسها في الدخول الى الاراضي المحررة رغم ابداء الجبهة استعدادها للتعاون معها وتسهيل مهمة ادخالها الى الاراضي المحررة . ودعا لجنة الجامعة الى ان تقف امام مسؤولياتها العربية التاريخية وان تتخذ الاجراءات الصارمة ضد نظام مسقط ومعاقبته على تصرفاته الخيانية للامة العربية .

واكد الناطق ان الجبهة الشعبية لتحرير عمان ترفض اللقاء مع لجنة (الوساطة) التابعة لجامعة الدول العربية والمشكلة « لتقصي الحقائق » اذا ارادوا ان يتم اللقاء خارج المناطق المحررة ..

● ماذا يجري في البرتغال اليوم ؟ هل تنهار الحكومة الائتلافية بانسحاب الحزب الاشتراكي، ام يقرر البقاء مشاركا بانتظار اجراء الانتخابات الموعودة في اذار القادم ؟ لقد اثارت هذه التساؤلات الازمة التي برزت في الاسبوع الماضي داخل الوزارة البرتغالية بين الشيوعيين المدعومين بتأييد «حركة القوات المسلحة»، وبين الاشتراكيين والديمقراطيين الاجتماعيين، وتمكن رئيس الوزراء فاسكو غونزالفيز من منع انفجارها وانهيار الائتلاف ، بحمل المعارضين الاشتراكيين على الالتزام بقرار الاكثرية .

البرتغال :

الازمة في الحكومة الائتلافية حول قانون العمل تعكس الصراع الدائر بين القوى اليمينية والقوى الاشتراكية في البلاد

اين تقف حركة القوات المسلحة من الصراع وفي اي اتجاه تسير الحركة العمالية ؟

اما المسألة موضوع الخلاف فكانت مسودة قانون العمل ، التي دعت الى انشاء اتحاد عمالي سيطر على كافة النقابات العمالية في البرتغال ، وعلى ان يكون لكل صناعة في كل منطقة ، نقابة واحدة ، تلتقي كلها في الاتحاد العمالي العام . وكان الحزب الشيوعي البرتغالي هو صاحب المبادرة في مشروع القانون هذا ، وقد سعى جاهدا لوضعه . وقد وافق الوزراء مؤقتة مبدئية على مشروع القانون ، في الاسبوع الماضي ، برغم معارضة الحزبين غير الشيوعيين الممثلين في الائتلاف . وهما الحزب الاشتراكي (ماريو سواريز وزير الخارجية) والحزب الديمقراطي الشعبي ، الوسطي — اللذين هددا باستقالة وزرائهما في الحكومة في أول الامر ، ثم تراجعا بعدما حصل مشروع القانون على «الموافقة المبدئية » لاكثرية اعضاء الحكومة في عملية التصويت التي جرت حوله . وقد اعلن وزراء الحزبين بأنهم قد صوتوا ضد المشروع ، ولكنهم سيلتزموا بقرار الاكثرية للحفاظ على وحدة وتماسك الحكومة الائتلافية — المؤلفة من ثمانية مدنيين وستة عسكريين بما فيهم رئيس الحكومة غونزالفيز .

وقد اعتبر المراقبون السياسيون استمرار الحكومة وعدم انفراطها نتيجة الازمة الاخيرة ، انتصار لرئيس الوزراء غونزالفيز ، الذي سعى لدى الوزراء المعارضين من اجل منع تفجير الازمة . ولكن من الضروري الاشارة الى أن قرار « حركة القوات المسلحة » بتأييد مشروع قانون العمل ، كان عاملا رئيسا في منع انهيار الائتلاف القائم في الحكم ، بل في تأجيل انفجار الازمة . لان الازمة الحكومية لم تكن ولدة ساعتها ، بل كانت تعبيرا عن الصراع الدائر بين مختلف القوى المشتركة في الحكم الائتلافي، القائم منذ سقوط الجنرال سبينولا في شهر ايلول الماضي ، والصراع المستمر الذي تنظر مختلف الاطراف ان يحسم من بعد اجراء الانتخابات العامة قبل شهر نيسان القادم ، حيث النتائج ستدعم طرفا وتضعف الطرف الاخر .

ولكن الازمة الحكومية في الاسبوع الماضي كانت فرصة لوضع الخط الفاصل بوضوح بين القوى المتنازعة داخل السلطة . فالخلاف على مشروع قانون العمل القاضي بانشاء اتحاد عام للنقابات واحد في البلاد ، قد أظهر الحزب الشيوعي البرتغالي في موقع واحد مع حركة القوات المسلحة ، التي كانت اداة التغيير، باسقاط الديكتاتورية السالزارية في السنة الماضية ، وذلك في مواجهة الحزب الاشتراكي والحزب الديمقراطي الشعبي الوسطي .

وقد كانت حجة الاشتراكيين والديمقراطيين الشعبيين في معارضة مشروع قانون العمل هذا ، انه برأيهم يفرض فرضا وبالقانون ما يريدونه ان يكون « تطورا ديمقراطيا بالاخبار » ، ولان البنية مسكون شديدة الجمود بحيث تعجز عن « التجاوب مع الحاجات الاقليمية المختلفة » ، واخيرا ، لان تشكيل نقابات عمالية لاكثر من صناعة واحدة ربما كان افضل في بعض المناطق المختلفة ، حيث الصناعة صغيرة ومشتتة ، من ان يكون لكل صناعة واحدة نقابتها الواحدة ...

اكثر من ذلك ، يحاول الاشتراكيون في الصراع الدائر طرحا نفسهم كالطرف الحريص على الديمقراطية في مواجهة ما يصفونه بالاساليب « التسلطية » للشيوعيين . ولكن المسألة في الواقع ، فيما يتعلق بمعارضتهم مشروع قانون انشاء الاتحاد العمالي الواحد ، هو ان اقرار مشروع القانون سيعطي الشيوعيين مجال السيطرة على الحركة العمالية المنظمة في البلاد .

وفي صراع القوى هذا يطعن الاشتراكيون في حقيقة ان الحزب الشيوعي يمثل الاكثرية في الحركة النقابية العمالية البرتغالية التي تضم ثلاثة ملايين عامل . والحجة الاساسية لهم في هذا الطعن هي ان الحزب الشيوعي كان يخسر داخل الحركة النقابية في الفترة الاخيرة . ففي اربع عمليات انتخابية لقيادات نقابية جرت مؤخرا ، خسرت لوائح الشيوعيين ثلاثة منها ،لصالح مرشحين من غير الحزب الشيوعي .

وهذا صحيح الى حد ما . ففي الايام الاولى التي تلت الانقلاب العسكري في الخامس والعشرين من شهر نيسان الماضي ، اكتسح الحزب الشيوعي البرتغالي المراكز القيادية في النقابات العمالية ، في غمرة النشوة والغبطة والشعور العارم بالانتصار والامل ، بسقوط الديكتاتورية المنعشة ، استطاع الحزب الشيوعي كأفضل حزب سياسي في البلاد ،